

الترجمة والتنوع الثقافي في الجزائر

سحابة خيرة¹

¹جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر

sehabakheira1228@gmail.com

نشر: 2019/07/31

مقبول: 2019/07/30

استلم: 2019/06/20

ABSTRACT: *This study is a comparison between the linguistic and cultural status in the European union and the linguistic and cultural status in Algeria through determining which role is played by translation to face all the modern challenges. It will also focus on how the two parts of this comparison had dealt with the globalization in order to spot out the European strategy and to identify the Algerian unclear strategy. As this will help in figuring out what possibilities and what difficulties Algerian translators are facing during their work. So, the aim of this study is demonstrating the importance of translation in preserving and protecting the local culture.*

KEYWORDS: Translation, cultural diversity, linguistic diversity, European union, Algeria, globalization.

الملخص: تقيم هذه الدراسة مقارنة بين الوضع الثقافي واللغوي في الاتحاد الأوروبي والوضع الثقافي واللغوي في الجزائر وتحديد دور الترجمة في ظل التحديات الراهنة وكيف تعامل كلا الطرفين مع العولمة بتحديد الاستراتيجية الأوروبية في هذا المجال، في محاولة لاستجلاء ملامح استراتيجية الترجمة في الجزائر، وحدود المتوفر ثقافيا لحل مشكل المتعذر الثقافي وقت الترجمة. وإن هدف هذه الدراسة هو تفعيل دور الترجمة وإبراز أهميتها، فالعالم اليوم يعيش عولمة ثقافية، وعلى المترجم المحلي أني كونه على دراية بمصطلحات عالمية: كحوار الحضارات، حوار الثقافات، التعدد اللغوي، وحماية التنوع البيئي، واللغوي، والتعبير الثقافي.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، التنوع الثقافي، التنوع اللغوي، الاتحاد الأوروبي، الجزائر، العولمة.

إنما ما يدفني إلى دراسة هذا الموضوع هو ما يقض مضجع العديد من المترجمين بما فيهم المتحدثون وقت الترجمة الأدبية وهو ما يصطلحون على تسميته بالمتعذر الثقافي، أي ما يستحيل نقله أو إيجاد مقابل له على المستوى الثقافي وقت ترجمة النصوص، وعلى هذا سأربط دراستي هذه بما اخترته في هذا المجال.

إن التنوع الثقافي مكسب لأي دولة والحفاظ عليه يجب أن يكون من أولوياتها، وهو فيما يعرفه الدارسون بشكل عام الاختلاف الثقافي بين مجموعة من البشر، قد يشتركون في نفس الرقعة الجغرافية، ويمثل هذا الاختلاف في تباين العادات والتقاليد والعقليات وزاوية النظر إلى الأمور وكيفية مقاربتها بما تحدده البيئة الطبيعية والاجتماعية والسياسية، وقد يؤدي ذلك بالضرورة إلى اختلاف اللغات أو ظهور لهجات للغة واحدة، إذ كل فرد يعبر من منطلق خلفيته الثقافية المختلفة عن غيره والتي تميز جماعته عن غيرها، مما يؤدي إلى إثراء الثقافة المحلية للدولة الواحدة أو تباين ثقافة دولة عن أخرى. إلا أن هناك تحديات جديدة تحاول جعل الحدود بين الثقافات تهاهي وتضمحل شيئا فشيئا، وأبرزها العولمة التي تهدف إلى جعل العالم قرية صغيرة، ظاهرها حوار حضارات وتواصل ثقافات أما باطنها فسيطرة ثقافة على غيرها. وتأتي الترجمة لتلعب دور الوسيط فيمد جسور الحوار والتواصل بين هذه الثقافات المختلفة، حيث تقوم بنقل ما كتب في لغة ما إلى لغة أخرى جديدة، ولا ينحصر دورها في نقل اللغات بل هي نقل لغة ثقافة ما إلى لغة ثقافة أخرى.

وقد أدرك الاتحاد الأوروبي هذا الأمر مبكرا حيث عمل على تشجيع التبادل الثقافي والترجمة داخله وخارجه في محاولة منه لحماية الثقافات المختلفة للدول الأعضاء من الهيمنة الداخلية والخارجية. فهل يمكننا الاستفادة من التجربة الأوروبية في هذا المجال، خصوصا بعدما صارت اللغة الأمازيغية لغة رسمية، والسؤال الواجب طرحه في هذا المقام هو كيف نتعامل الجزائر مع التنوع الثقافي واللغوي المحلي، وكيف تحمي من الغزو الخارجي، وهل للجزائر استراتيجية واضحة في ميدان الترجمة في هذا المجال؟ فأبي دور ستلعبه الترجمة في الجزائر في ظل كل ذلك.

تجربة الاتحاد الأوروبي:

1- التحديات اللغوية والثقافية:

إن التعرض للتجربة الأوروبية في ميدان الترجمة ليس الغرض منه عرضها بكل حيثياتها ومن كل جوانبها عرضا مفصلا منذ بداية انتشار الترجمة إلى غاية اليوم وإنما عرض كيف تمكن الاتحاد الأوروبي، المتكون من 28 بلدا و24 لغة رسمية، وأكثر من 60 لهجة محلية ومسرحا لعدة صراعات سياسية وأزمات اقتصادية من التعامل مع التنوع الثقافي واللغوي وكيف واجه هيمنة اللغة الإنجليزية التي كانت ولا زالت لغة العلم والتطور في ظل العولمة. حيث إن العالم اليوم يواجه عولمة على كل المستويات (السياسية، الاجتماعية، العلمية، والثقافية)، ولهذا العولمة من جهة اللغات حركة مزدوجة، هي في الوقت نفسه جاذبة نحو المركز (بسبب الجاذبية التي تمارسها الإنجليزية بوصفها لغة مشتركة Lingua Franca) وطاردة عن المركز: لأن العالم من وجهة نظر الاتصال يخطو باتجاه تعدد لغوي Babélisation¹. وفي خضم فورة العلوم والتكنولوجيا احتلت اللغة الإنجليزية الصدارة على حساب اللغات الأخرى كما وأن الاختلاف اللغوي ليس دائما مسببا رئيسيا للاختلاف الثقافي وانعدام التواصل حيث يؤكد كل من «التون وكاسان» أن انعدام التواصل يمكن أن يحصل في رحاب اللغة الواحدة نفسها. فالبلدان التي تشارك نفس اللغة لا تشارك بالضرورة نفس الثقافة، فتصبح على هذا المستوى كل من الترجمة والتعددية اللغوية وسيلتان توصلتنا إلى الثقافة، فتمدان جسور التواصل بين مختلف الثقافات والحضارات سواء اشتركت في نفس اللغة أم لم تشارك.

2- سياسية الاتحاد الأوروبي الثقافية واللغوية:

يقول أمبرتو إيكو: "لغة أوروبا هي الترجمة"، فلغة العالم اليوم مبنية على الحوار لأننا نعيش داخل عالم متعدد اللغات والثقافات، والانعزال داخل لغة واحدة يفرض انعزال الثقافة ويؤدي بالضرورة إلى اندثار كل منهما. ويقول كالفيه: "إن وضع استراتيجية للترجمة ضمن جملة

الاستراتيجيات اللغوية، يمكن لها وحدها أن تضمن تقدم العلم، وهذا يعني أن نعمل في الآن نفسه على ضمان انتشار المعلومة، وعلى جعل المنجزات مشتركة، ومقارنة المواقف المختلفة ونقدها، وهي من جملة الأشياء التي لا يمكن أن يحصل أي تقدم ملموس بدونها.ⁱⁱ فقد أدرك الاتحاد أن موازين القوى في العالم قد تغيرت، "فأوروبا جغرافيا موجودة لكنها بدأت ثقافيا بالغياب"ⁱⁱⁱ حيث أن مراكز القوى الثقافية في العالم بدأت تتغير مع تغير المراكز السياسية والاقتصادية، فقد انتقلت مقاليد السلطة من أوروبا لتستقر في الولايات المتحدة الأمريكية: في بوسطن ثم في نيويورك، دون أن ننسى بروز جنوب شرق آسيا كقوى يحسب لها ألف حساب ممثلة في الصين واليابان.

لذلك ولدرء الخطر الخارجي والداخلي الذي يواجهها لاتحاد الأوروبي والذي يهدد التنوع اللغوي والثقافي داخله، أسس لهدفين أساسيين هما:

- حماية التعددية اللغوية داخل الاتحاد.
- تشجيع تعلم اللغات.

وذلك بعدما قام بتحقيق سماه ب "Eurobaromètre Spécial 386"^{iv} والذي قدم احصائيات إيجابية حول التعدد اللغوي في أوروبا والتي نتلخص فيما يلي:

- 98% من الأوروبيين يعتبرون أنه من المهم لمستقبل أولاده تعلم لغات أجنبية
- 88% منهم يعتبرون أنه من الأولويات أن يتعلموا هم أنفسهم لغات أجنبية.
- 72% منهم يدعمون هدف الاتحاد الأوروبي في حمل كل الأوروبيون على تعلم لغتين على الأقل.
- 77% يرون أنه من الضروري أن يكون تحسين المكتسبات اللغوية ضرورة أولوية سياسية.

فالعلم اليوم في مواجهة تحديات حقيقية تفرضها العولمة الثقافية التي خلقت بدورها سوقا ثقافية استهلاكية، تحكمها محددات عديدة تفرضها الأوضاع السياسية الاقتصادية

والاجتماعية للدول، لذلك يلتزم الاتحاد الأوروبي في سياسته الثقافية بالحفاظ على التراث الثقافي المشترك في أوروبا وجعله في متناول الجميع، بالإضافة إلى دعم وتشجيع القطاعات الفنية والإبداعية وذلك من خلال على سبيل المثال لا الحصر:^v

- تمثين الجهود المبذول في الميادين الفنية والهندسة المعمارية، والتراث الثقافي والأدب.
- تنصيب عواصم أوروبية للثقافة: حيث يقوم الاتحاد الأوروبي سنويا بتسمية مدينتين أوروبيتين "عواصم للثقافة الأوروبية" والتسمية ذات امتيازات اجتماعية وثقافية على المدى البعيد.

لقد أدرك الاتحاد الأوروبي أن وحدته وضمان استمراريته لا يكمنان في توحيد اللغة والثقافة وإنما في حماية التعددية اللغوية والثقافية وذلك لمواجهة مختلف التحديات.

الواقع اللغوي والثقافي في الجزائر:

حرية التعبير الثقافي هي حق مشروع لمختلف الثقافات، والجزائر كأبي دولة آخر تحاول تفعيل التواصل بين مختلف ربوعها وتقريب العادات والتقاليد بين مواطنيها على اختلاف انتماءاتهم العقائدية، وهنا تأتي الترجمة لتعبل دورها الفعال في تسهيل عملية بناء جسور التواصل داخليا وخارجيا. فعلى مستوى تحديد الهوية اللغوية ما تزال الجزائر تعاني من عدة عقبات، فاللغة الرسمية والوطنية، ولغة الدولة هي اللغة العربية فيما أن اللغة المعمول بها فعليا هي اللغة الفرنسية، حيث تعد الجزائر البلد الفرونكوفوني الثالث في العالم بعد فرنسا والكونغو حسب دراسة قام بها مرصد اللغة الفرنسية عام 2010 حيث قدر عدد المتكلمين بالفرنسية بالجزائر ب 11.2 مليون^{vi}. بهذا أصبحت اللغة الفرنسية في الجزائر لغة الانفتاح والشغل بالنسبة للجزائريين داخل وخارج الجزائر. وقد أضيف إلى ذلك مؤخرا اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة رسمية وطنية، ورغم أن هذه اللغة ما تزال تتخبط في عدة مشاكل تتعلق بالحرف والرسم إلا أنها تجمع ثقافات مختلفة (الشاوية، القبائلية، الميزابية، الطارقية، الشناوي بتيبازة، البوسمغونية الشلوح بالبيض). وهذا يضع الجزائر

أمام تحدي كبير، إذ بأية لغة ستكتب الجزائر، وما هو دور الترجمة في كل هذا. ومن هنا وجب على الجزائر تحديد استراتيجية واضحة في هذا المجال.

أزمة الترجمة في الجزائر:

تتعالى أصوات الباحثين والدارسين الجزائريين حول وجود أزمة ترجمة في الجزائر، وأنه علينا أن نخرج بالدراسات الترجيحية من هاوية النظرية ونحاول تكييفها مع واقع الجزائر، وأنا نحتاج إلى رصد أهم التحديات التي يفرضها السوق الثقافي ومتطلبات معاهدنا وجامعتنا فنحن حتى الآن:

- ندرس استراتيجية وهمية للترجمة: استراتيجية مفروضة وغير مكيفة مع الواقع المحلي.
- وقعنا في متاهة الترجمة علم أم فن، نظرية أم تطبيق، وفي ذلك نحن نجتزئ فقط ما قبل.
- تحولت إشكالية المصطلح إلى إشكالية فلسفية تدور في حلقة مفرغة فالحل بين أيدينا وفي متناولنا ولكن لا أحد يتكبد عناء المحاولة.
- تجديد مناهج تدريس اللغات والترجمة تجديدا في المضمون وليس في الشكل متوافقا مع ما يتطلبه السوق الثقافي.
- معضلة حقوق المؤلف التي تسبب في توقيف العديد من مشاريع الترجمة سنويا.
- تحسين التسويق الثقافي: إيجاد مستهلك.
- غياب التنسيق بين المعاهد والخبر المختصة في اللغات والترجمة.
- ضعف في تمثين للجهود المبذولة الحالية.
- وأهم مسببات الأزمة في نظري هو ضعف الدعم المادي الموجه للترجمة فمثلا: توقف مشروع ترجمة كتب الناشئة الذي تبناه المعهد العالي العربي للترجمة بسبب غياب الدعم المادي، حيث تمت ترجمة ما يقارب 20 كتابا للناشئة بقيت حبيسة الأدراج إلى أجل غير مسمى.

إن جذور الأزمة في الجزائر تعود إلى أنه ليس للجزائر استراتيجية واضحة في ميدان الترجمة، على مستوى الدولة، على مستوى المعاهد والجامعات، وحتى على مستوى مراكز البحث العلمي، وغياب تام للتنسيق فيما بينها كلها.

التحديات الداخلية والخارجية:

أ- داخليا:

ويمكن اختصارها في جملة النقاط التالية:

- التعددية اللغوية وخصوصا مع انضمام اللغة الأمازيغية كلغة رسمية إلى العربية.
- العمل على إيجاد طريقة لتشجيع الترجمة من وإلى هذه اللغات.
- كيفية جعل الترجمة وسيلة لإثراء اللغات الرسمية
- يبقى الحقل الثقافي المحلي حقلا بكرًا يستلزم مزيدا من الاستكشاف، والاستغلال: فنظرتي كترجمة إلى الثقافة المحلية نظرة قاصرة لقلّة المصادر والمراجع التي توفر المقابل الثقافي.

ب- خارجيا:

- فعلى المستوى العربي: هناك العديد من الجهود التي تحاول النهوض بالترجمة لمواجهة الهيمنة السياسية التي تفرض الهيمنة الثقافية واللغوية، فلدينا اتحاد المجامع اللغوية العربية، مكتب التنسيق والتعريب، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس التي تعمل أساسا على حل إشكالية المصطلح في اللغة العربية، البنك السعودي للمصطلحات، المعهد العربي القومي للترجمة بمصر... وغيرها. والتي تمثل في الوقت نفسه تحديا يدفع العمل المحلي دفعا حثيثا، وأرضية جيدة لانطلاق الدراسات المحلية وربطها بما يتطلبه السوق الثقافي المحلي.

- أما على المستوى العالمي: فالتحديات أكبر، وتأخذ صبغة سياسية أكثر، إذ أصبحت الترجمة اليوم أداة للهيمنة هي الأخرى فشعب لا يقرأ ما يكتب عنه وعن العالم شعب معزول.

الأفاق المستقبلية:

ورغم ما قيل سابقا إلا ان الأمل الموجود في غد أفضل للترجمة في الجزائر فإلى جانب المعهد العالي للترجمة بالعاصمة ومجموع المعاهد والمخابر المختصة في الترجمة، قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بخلق وحدة بحث في الترجمة والمصطلحية^{vii} سنة 2013 تابعة لمركز البحث العلمي والتقني في علم الإنسان الاجتماعي والثقافي (الكراسك) بوهران بقسمها النظرية والممارسة، والمصطلحات والترجمة التقنية والتي تعنى ب:

- ترجمة الإنتاج الوطني الثقافي والعلمي المكتوب باللغات العربية والفرنسية والأمازيغية إلى اللغات الأجنبية.
- ترجمة المؤلفات والنصوص الجامعية المرجعية الأساسية لاسيما الجامعية وباللغة العربية.
- البحث في علم الترجمة والمصطلحات
- وضع قاعدة للبيانات في متناول المستعملين (الطلبة والباحثين والأساتذة) وانشاء شبكات للمعلومات الموضوعية
- وغيرها.

كما وقد تم انشاء بوابة التراث الثقافي الجزائري، والتي تعنى بجمع وتوثيق التراث الجزائري على اختلافه (أدب، موسيقى، شعر، سينما، مسرح، التراث المادي، والتراث غير المادي...) وجعله في متناول أيدي الدارسين، ورغم أن العمل عليها لم ينتهي إلى اليوم إلا أنها تعد أداة واعدة يمكن استغلالها في ميدان الترجمة لإيجاد المقابل الثقافي مستقبلا.

وهناك أيضا بعض الجهود المستقلة التي تنتظر الدعم والثمين، على سبيل المثال لا الحصر: جهود كل من الأستاذ الدكتور السعيد بوطاجين في ميدان الترجمة والمصطلحية حيث له كتاب مهم

جدا للطلبة بعنوان " الترجمة والمصطلح - دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد"^{viii} ورغم أن هذا الكتاب موجه أساسا لأغراض تعليمية وليس لإيجاد حل لإشكالية المصطلح، لكنه يعد مقدمة لدراسات قادمة معمقة على حد ما يقول الكاتب. وجهود الشيخ سي حاج محمد طيب في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الأمازيغية، ورغم أن تسمية اللغة مجازا فهي في الحقيقة إلى اللهجة القبائلية لأن اللغة الأمازيغية أعم وأشمل إلا أنه يعد انطلاقة هو الأخر... وغيرها. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تنامي الوعي الداخلي بضرورة حماية الثقافة الداخلية والنهوض بقطاع الترجمة، وتحول الترجمة من غاية إلى وسيلة وهذا من شأنه أن يدفع عجلة التنمية في باقي القطاعات الأخرى.

إن أول ما يمكن الرد به على ما يمكن أن يقال أنه لا يوجد وجه للمقارنة بين الاتحاد الأوروبي بوزنه العالمي السياسي وقوته الاقتصادية وتوسعه الجغرافي فهو عبارة عن قارة جغرافيا، ومجموعة من الدول التي تتوزع بين مهيمنة ومهيمن عليها، ومعاناته من عدة صراعات سياسية، اقتصادية واجتماعية، وثقافية ولغوية، وعرقية وبين الجزائر باعتبارها بلدا من بلدان العالم الثالث، حديثة الاستقلال نسبيا، إلا أن في اعتقادي وعلى المستوى اللغوي والثقافي، يتشارك المترجمين هنا وهناك نفس الانشغالات والمشاكل، ولم يتم حل الاشكال في الاتحاد نسبيا إلا عندما تم ربط الترجمة بالمجالين السياسي والاقتصادية، فتحول الترجمة إلى أداة ساهم في ازدهارها، فاذا أمكننا نحو نفس المنحى وتحويل الترجمة من فعل ثانوي إلى أداة أساسية للترويج لثقافتنا المحلية، بتسخير الدعم المادي الفكري والسياسي يمكن أن نقدم الكثير، وأقله استرجاع ما كتب عن تراثنا بلغات أخرى. والاستفادة مما تم التوصل إليه في ميدان العلوم والحقا بركب الدول المتقدمة.

فمثلا تظهر الصعوبات في ترجمة نص، كنص سلسلة معروفة على المستوى العالمي " هاري بوتر " من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية والذي يفرض مجموعة من تحديات على مستوى الترجمة وخصوصا مع وجود نسخة عربية مصرية تحديدا، فأبي جديد ستقدمه نسخة جزائرية جديدة،

فبعيدا عن أن تكون الترجمة توطينا أم تغريبا هي وسيط من خلالها يقوم المترجم بإيجاد بعض المقابلات للمتعددين الثقافي واللغوي. فرواية هاري بوتر تعد عملا ضخما ذو مستوى عالمي، فهي مزيج بين الغريب والخيال والأسطوري مطعم بالواقع، فأحداثها تفترض وجود عالين يشتركان في زمن واحد و مكان واحد برؤيتين مختلفتين، وابتكار لغوية فريد فعلى مستوى تسمية الشخص و الأماكن تربط "رولينغ" ^{ix}عادة بين صفة في الشخصية أو المكان أو عمل الشخصية وبين تسميتها مما يتعذر نقله إما لغويا أو ثقافيا، فهذا العمل الأدبي مليء بالأساطير و المترجم يجد نفسه مواجهها لكم ثقافي هائل ، فعندما نقول أننا نترجم هذه الأساطير لا يعني أننا ننقلها حرفيا أو نجري مقابلات بينها وبين أخرى محلية بل علينا التعامل معها ككل متميز عن العمل يساهم في اسباغ سمة الغرابة و العجب عليه دون أن يخل بمعناه بل حتى أنه لا يستقيم المعنى بدونه لأن المتعامل مع الأساطير متعامل مع الفكر الإنساني في أنقى أشكاله، ورغم ذلك فإن المترجم الفرنسي قد وفق إلى حد ما في إضفاء الصبغة المحلية على العمل إذ قد عمل على كل مستوياته حيث استحدث مفردات جديدة ذات أبعاد ثقافية كما وفق إلى حد ما في اسباغ صفة المحلي على العمل بشكل يجعل القارئ الفرنسي لا يرفضه ، ولكن المترجم العربي لم يعر الأمر أية أهمية، فكانت ترجمته نسخة مشوهة لأنه لربما وضع في حسبانته مشاهدة المتلقي العمل الأدبي في صيغته السينمائية قبل أن يصله العمل مترجما (مثلا هاري بوتر و كأس النار^x صدر عام 2000، و صدرت الترجمة الفرنسية في نفس السنة، و انتج الفيلم الذي يحمل نفس العنوان سنة 2005، بينما ترجم العمل إلى العربية سنة 2007) مما حرم القارئ العربي من الاستمتاع بتميز العمل، ورؤية مقومات نجاحه العالمي.

إن هدف هذه الدراسة هو تفعيل دور الترجمة و ابراز أهميتها في ظل التحديات الراهنة، فالعالم اليوم يعيش عولمة ثقافية، على المترجم المحلي أن يكون على دراية بمصطلحات عالمية: كحوار الحضارات، حوار الثقافات، التعدد اللغوي، وحماية التنوع البيئي، واللغوي، والتعبير الثقافي.

الهوامش:

- ⁱ - ينظر: كوكبة من الباحثين، " الترجمة والعولمة"، تر/محمد خير محمود البقاعي، منشورات ضفاف، ط 1، 2013، ص 12
- ⁱⁱ - ينظر: CALVET , L .J, « la traduction au filtre des traduction »,Hermès n 49, 2007
- ⁱⁱⁱ -PLATEAU, Jacques, « l'Europe, une affreuse absence ?, diversité culturelle et valeurs globales. L'ISIT Le bulletin de CRATAII, n5 AVRIL2010,p11 .
- ^{iv} -https://europa.eu/european-union/topics/culture_fr.
- ^v - ينظر: المرجع نفسه.
- ^{vi} ينظر:<https://dz.ambafrance.org/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%91%D8%B:A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A>
- ينظر الجريدة الرسمية، " المرسوم التنفيذي رقم 257 /1999 .
- ينظر:بوطاجين، السعيد،" الترجمة و المصطلح - دراسة في إشكالية المصطلح النقدي الجديد"، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2009.
- ^{ix} - جوان كايثيلرونيغ: كاتبة سلسلة هاري بوتر بأجزاءها السبعة،
- *ROWLING, J.K « harry potter and the goblet of fire », bloomsburry,London,2000
- x -ROWLING, J.K «Harry Potter et la coupe de feu »traduit par jean François MENARD, Gallimard jeunesse, ,2000
- ج. كرولينغ:" هاري بوتر و كأس النار" تر. أحمد حسن محم، دار النهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، طبعة 2005.